

الفنون في مشروع نيوم والارتقاء الحضاري بالمنطقة الشمالية في المملكة العربية السعودية

Arts in NEOM project Civilized progress in the northern region in Saudi Arabia kingdom

أ. د/ وديعة بنت عبد الله بوكر

أستاذ الرسم والتصوير في قسم الرسم والفنون

Prof. Wadea Abd- Allah Bokar

Professor of drawing and painting, Department of drawing and Arts. Jeddah university

waboker@uj.edu.sa

الملخص:

نحن هنا في المملكة العربية السعودية نمر بثورة علمية تصاحب المشروع الاقتصادي نيوم، الذي أطلقته الدولة في أراضي الشمال من المملكة والذي حددت له أهداف رعت الاقتصاد ورغد العيش من كافة الجوانب للمواطن السعودي. ومن أهم النقاط التي سيدعمها المشروع هو الاهتمام بالفنون المرئية الذي من شأنه إحداث ثورة حضارية في منطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية. عنوان البحث " الفنون في مشروع نيوم والارتقاء الحضاري بالمنطقة الشمالية في المملكة العربية السعودية ". تفترض الدراسة وجود دور كبير وفاعل للمشروع الاقتصادي نيوم في المنطقة الشمالية للارتقاء بالفنون في المملكة العربية السعودية. فكلية نيوم NEOM هي اختصار لأول ثلاث أحرف من كلمة NEO، اللاتينية وتعني جديد، والحرف الرابع M، اختصاراً للكلمة العربية مستقبل. يقع المشروع شمال غرب المملكة. والهدف هو التأكيد على وجود نهضة للفنون المرئية بالتزامن مع المشروع الاقتصادي نيوم ووجود أثر حضاري واضح على المنطقة الشمالية بالمملكة العربية، والأهمية تكمن في شمول نيوم لدعم لعدة مشاريع حيث تحددت رؤية المملكة في 2030: السعودية... العمق العربي والإسلامي... قوة استثمارية رائدة... ومحور ربط القارات الثلاث..، حيث ستتحقق الفائدة للفرد والمجتمع على حد سواء. ومن ضمنها وجود أثر للفنون كركيزة حضارية وأثر واضح على المنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية. وأهمية هذا البحث بالتحديد هو تسليط الضوء على الطفرة الاقتصادية المزمنة لمشروع لنيوم والتي سيكون لها عظيم التأثير على جانب الفنون مشكلة البحث تكمن في التساؤل التالي: هل ستأثر الفنون بالنهضة الاقتصادية المصاحبة لمشروع نيوم، والمقام في المنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية وما مدى هذا التأثير؟ منهجية البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي. حيث سيتم جمع البيانات والمعلومات والتفاصيل حول المنطقة الشمالية في المملكة العربية السعودية، كذلك مشروع نيوم. ودراسة مستوفية لوضع الفنون في المملكة العربية حالياً والنتائج: ارتباط الفنون المرئية بمشروع نيوم الاقتصادي سيحدث تقدم حضاري للمنطقة الشمالية في المملكة العربية السعودية. التوصيات / الخاتمة: الفن هو الحضارة، ودعم المشروع الاقتصادي نيوم للفنون المرئية سيحدث نقلة حضارية كبيرة جداً للمنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية:

نيوم، الارتقاء الحضاري، المنطقة الشمالية

Abstract:

Here in Saudi Arabia kingdom we are facing a scientific revolution that accompany the economic project NEOM that has been launched by the country in the northern lands of the kingdom where a certain set of goals have been assigned for it, to care for the economy and bring prosperity for each Saudi citizen. One of the most significant points that will be supported

by the project is caring about visual arts which can create a civilizational revolution at Al Ula region in Saudi Arabia kingdom.

The research title: Arts in NEOM project, civilized progress in the northern region in Saudi Arabia kingdom.

The study assumes: the existence of a major and effective role of the economic project NEOM in the northern region to upgrade arts in Saudi Arabia kingdom. The word NEOM is an abbreviation for the 1st 3 letters of the Latin word NEO which means “new” while the letter M is an abbreviation for the Arabic word “mostakbal” which means future. The project location is at the western north of the kingdom.

The goal of the study: is to confirm the presence of a progress in visual arts in conjunction with the economic project NEOM, and the presence of a clear civilized effect on the northern region of the kingdom. The study significance: is that NEOM has many projects as the kingdom vision has been determined in 2030: Saudi Arabia is; the Islamic, Arabic depth, extra investment power, linking axis for the 3 continents. A benefit is going to be achieved for both individuals and society equally. Including the presence of arts’ effects as a civilized basis and a clear influence on the northern region of the Saudi Arabia kingdom. The research problem resides in the coming question: is there a civilizational and effective role for arts under the shadow of the economic project NEOM in the northern region of Saudi Arabia kingdom and how far can we benefit artistically from that civilizational progress? The research methodology: the research follows the descriptive approach as data, details and information will be collected around the northern region of Saudi Arabia kingdom and project NEOM with a complete study about the current status of arts in Saudi Arabia kingdom. The results: linking visual arts with the economic project NEOM will create a civilizational progress for the northern region of Saudi Arabia kingdom. Recommendations and closure: art is the civilization, the economic project NEOM support for visual arts will create a major civilizational upgrade for the northern region of Saudi Arabia kingdom.

Keywords:

NEOM, Civilized progress, the northern region

المقدمة:

يعمل الفن كوسيلة هامة في تكوين وعي الإنسان بالقضايا الهامة الكبرى المتعلقة بالإنسانية أو الوطن، ومشروع نيوم الاقتصادي سيمثل نقلة نوعية وحقيقية للفنون المرئية في المملكة العربية السعودية، من خلال مقترح إقامة متاحف ودور عرض دائمة وصلالات للفنون المرئية، مع ورش عمل متجددة وسمبوزيوم سنوي لأحد التخصصات الفنية، وبينالي كل سنتين للفنون.

محاوِر البحث:

1. الفنون في المملكة العربية السعودية.
2. المنطقة الشمالية في ظل المشروع الاقتصادي نيوم.
3. أثر الفنون والارتقاء الحضاري (نيوم) على المنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية.

محاور البحث:**1. الفنون في المملكة العربية السعودية.**

1،1: البدايات المبكرة للفنون التشكيلية في المملكة العربية السعودية.

1،2: وضع الفنون التشكيلية في المملكة العربية السعودية حاليًا.

2. المنطقة الشمالية في ظل المشروع الاقتصادي نيوم.

2،1: تعريف بالمنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية.

2،2: تعريف بالمنطقة الشمالية الغربية بالمملكة العربية السعودية، حدود منطقة نيوم.

2،3: التعريف بالمشروع الاقتصادي نيوم.

2،4: تفسير بعض المواقع لشعار نيوم.

3. أثر الفنون والارتقاء الحضاري (نيوم) على المنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية.

3،1: مقترح وتصور للفنون المرئية في المشروع نيوم.

3،2: مخطط للتصور المقترح لدعم الفنون المرئية في نيوم.

1. الفنون التشكيلية في المملكة العربية السعودية:

تمهيد: يد الفنان التي خدمت طبيعة المجتمع واستجابت لعنصري الزمان والمكان سيطرت عليها روح الإسلام، وأثرت على ما أنتجه الفكر وأبدعته اليد الماهرة، ففي عام 1957م، حينما تقرر تدريس مادة التربية الفنية في جميع مدارس المملكة العربية السعودية تتالت بعدها المعارض المدرسية وتعتبر هذه البدايات الأولى للفنون في المملكة العربية السعودية ومن بعدها ظهرت محاولات بسيطة في الرسم بدأها الفنان " محمد السليم"، والفنان " عبدالحليم رضوي"، و" صفية بن زقر"، و" منيرة الموصلي" كسيدات. (الربيعي، 199). فنشأة الفن التشكيلي في السعودية جاءت نتيجة لمبادرات وجهود فردية قام بها رسامين تنتمي ثقافتهم الى عادات وتقاليد محافظة الى أبعد حد.

1،1: البدايات المبكرة للفنون التشكيلية في المملكة العربية السعودية:

البدايات الأولى للتربية الفنية في التعليم بالمملكة كانت عام 1326 هـ عندما أدخلت مادة الرسم ضمن الخطة الدراسية في المدرسة الخيرية العارفية بمكة المكرمة أعقب ذلك بفترة إدخال مادة الحرف التقليدية في مدارس العلوم الشرعية بالمدينة المنورة عام 1340 هـ. كما أدخلت مادة الرسم في المدارس التحضيرية بمكة المكرمة عام 1349 هـ، عندما افتتح الملك سعود بن عبد العزيز رحمة الله عليه أول معرض فني لمدارس المملكة في مدينة الرياض عام 1378 هـ. أعقبه العام الذي يليه مباشرة 1329 هـ المعرض الثاني والذي افتتحه وزير المعارض حين ذاك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يرحمه الله. شكلي (1، 2).



شكل (2): معرض للتربية الفنية



شكل (1): معرض للتربية الفنية

ولقد ظهر تأثير الاتجاهات الغربية محدوداً في أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين. وعدد غير قليل من الفنانين تأثروا أو برزت الصياغة الغربية، (السليمان، 2000، ص994). إلا أن العنصر النسائي لم يواكب في تطوره لأسباب اجتماعية، ومع ذلك ظهرت فنانات مثل صفية بن زقر التي انشغلت بالتراث المحلي وعملت على توثيقه من خلال أعمال متنوعة. (مدحت وشاهين، 2006، ص17). كذلك ظهر بعض الرعاة للفن التشكيلي السعودي مثل جمعية الثقافة والفنون، الحرس الوطني في الجنادرية، الخطوط السعودية وبعض الجماعات الفنية. (السنان، 2004، ص2) ، وظهرت بعد ذلك مؤسسة ضياء عزيز كمؤسسة متخصصة كرست جهودها بل وأسست بهدف رعاية الفن السعودي ونشر فكره وابداعه في العالم. (ضياء، 2004، ص5).

واستناداً إلى بوكر، فقد تم تقسيم الفنانين السعوديين منذ الاهتمام بالفنون التشكيلية في المملكة وحتى صدور البحث في عام 2008م، إلى التالي:

1. **الجيل الأول:** ويضم مواليد الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين الميلادي، وبدأ إنتاجهم الفني يظهر ويعرض في منتصف الستينات وما بعدها أي الفترة ما بين 1957-1970م، ومنهم عبدالحليم رضوي، محمد السليم، ضياء عزيز ضياء، منيرة موصللي وصفية بن زقر.

2. **الجيل الثاني:** ويضم الفنانين من مواليد الخمسينيات والستينيات وبدأ إنتاجهم يظهر ويعرض للجمهور أوائل السبعينات وما بعدها أي الفترة ما بين 1966-1980م.

3. **الجيل الثالث:** ويضم الفنانين الشباب من مواليد السبعينات 1971 وحتى الآن.

ومن خلال الاطلاع على إنتاج الرعيل الأول من التشكيليين السعوديين وجدت الباحثة أنهم انتهج بعضهم محاكاة أعمال الفنانين الأوروبيين، وبعضهم رسم الوجوه، وبعضهم مال إلى تصوير البيئة ورسم مناظرها الطبيعية. وعموماً عبرت أعمالهم عن البيئة السعودية وواقع الحياة، رسم القرى والجبال والبادية والأحياء الشعبية، أو البورتريهات الشخصية التي تحمل ملامح ابن البيئة الحجازية أو النجدية، ومختلف مناطق المملكة. ومن الملاحظ أنهم زاولوا ممارسة الاتجاه الواقعي، والتأثيري أو الانطباعي، والاتجاه السريالي، وأخيراً التجريدي. (بوكر، 2007، ص20-23). ويمكن الرجوع إلى أسماء الفنانين عبر الرابط.

https://www.kau.edu.sa/Show_Res.aspx?Site_ID=0009033&Lng=AR&RN=46650

1،2: وضع الفنون التشكيلية في المملكة العربية السعودية حالياً:

استطاع بعض الفنانين الاستفادة من شركات ومؤسسات لرعاية نشاطاتهم الداخلية والخارجية، وظهرت نشاطات أخرى تبنتها مؤسسات كبيرة كالخطوط السعودية ووزارة الخارجية وغيرها. ظهر في جدة مجلس الفن السعودي الذي ينظم أعماله وفق برنامج محكم فيه المعارض واللقاءات والدعوات الخارجية والداخلية، وظهرت في الرياض مسك للفنون التشكيلية، ومبادراتها هذا العام وهي الأولى مشجعة، مع أهمية درس المشروع ليظهر على نحو أكثر اختياراً وتنظيماً وشمولاً، وتقوم قاعات العروض الفنية أو المؤسسات بدور يتماشى مع توجهاتها وقدرتها على التسويق وتستضيفهم وتنظم لهم المعارض، وتطبع لهم الأدلة والملصقات وتشرف على عملهم وتتندهبهم وترشحهم للمعارض الخارجية حضوراً ومشاركة. (السليمان، بدون).

❖ في الرياض تبنت مؤسسة مسك للفنون ٢٠١٨ "حوار الأجيال" وكان هدفهم إقامة مهرجان مسك للفنون 2018 كمنصة للأشخاص الذين يأسرهم الفضول والإبداع للفنانين الناشئين والمحترفين، ليتعمقوا في مساحة بين الفن التقليدي والمعاصر وينهلوا من نبع الخبرة الحكيم ثم يشاركون ما اكتشفوه مع الخبراء والزوار. شكلي (3،4).



شكل (4): لوحات مبتكرة بأيدي فنانين سعوديين في معرض الجاليري السعودي ضمن مسك للفنون.



شكل (3): أحد المعارض التي أشرفت عليها مؤسسة مسك.

❖ وعطفاً على مبادرات مسك الفنون ٢٠١٨ ، درّة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٣٠ أكتوبر - ٣ نوفمبر ٢٠١٨ حالياً تبنت جهات حكومية أسبوع الفن في جدة منذ عام 2010م وحتى الآن ومعرض فن وهي مبادرة غير ربحية من المجلس الفني السعودي تشمل على العديد من المعارض الفنية والثقافية والاجتماعية في مختلف أنحاء مدينة جدة، تتضمن معارض فنية متنوعة لشباب سعوديين بأساليب ومدارس مختلفة من الفن التشكيلي المعاصر والأسلوب المفاهيمي، (شكلي 5،6).



شكل (6): جانب من حضور الجماهير لأسبوع الفن في جدة.



شكل (5): أحد بروشورات أسبوع جدة للفن

❖ نظمت جمعية الثقافة والفنون في جدة أخيراً أول مبادرة فنية في السعودية "تجمع جميع الجمعيات الفنية وصلات العرض والفنانين السعوديين تحت مظلة واحدة. وعرفت مؤسسة "أجنحة عربية للفنون الجميلة" ومقدمة العرض التعريفي نجلاء فلمبان التظاهرة، قائلة: "إن أسبوع جدة للفنون تعاون بين صالات العرض المتخصصة في الفنون البصرية، يتضمن مجموعة من الفعاليات والأنشطة المصاحبة، بإشراف مباشر من وزارة الثقافة والإعلام، ممثلاً في جمعية الثقافة والفنون والجمعية السعودية للفنون التشكيلية، إذ ستتولى التنسيق بين المعارض الفنية والجهات ذات العلاقة. واتفق المشاركون في الاجتماع على إطلاق اسم Jeddah Art Week على الفعالية، واختارت الترجمة العربية له أسبوع جدة للفنون، مراعاة لفناني السعودية كلهم من مختلف المناطق واحتواء لهم"، فيما نوهت نجلاء فلمبان قائلة: "إن هذا الأسبوع ليس محصوراً بفناني جدة، ولكنه يقام في جدة لكل فنان في السعودية". (شكل 7).

❖ نظم المجلس الفني السعودي بجدة معرض "العبر" للفن المعاصر، بمشاركة 25 فناناً سعودياً وخليجياً وأوروبياً، وذلك في تظاهرة فنية تقام بمقر المجلس في مركز "جولد مور" بحي الشاطئ بجدة. إلى جانب عرض أعمال هؤلاء الفنانين، ستقام عدد من الفعاليات تتضمن مجموعة من المحاضرات وورش العمل والندوات، إضافة إلى رحلات فنية إلى المنطقة التاريخية

بجدة، لافتةً إلى أن الدورة الحالية للمعرض ستستخدم للمرة الأولى الإنسان الآلي للتفاعل مع الجمهور، إضافة إلى تسخير التقنية الحديثة في إيجاد تجربة تفاعلية مع المعارضات الفنية مستوحاة وتصب في مفهوم العبور. شكل (8).



شكل (8): جانب من معرض العبور.1



شكل (7): أحد معارض أجنحة عربية للفنون الجميلة

تأسست الفن جميل في عام 2003 كجزء من مجتمع جميل، لمواصلة مسيرة عائلة جميل في دعم المجتمع التي بدأ في الثلاثينات من قبل الراحل عبد اللطيف جميل، مؤسس شركات عبداللطيف جميل، حيث ساعد على مدار حياته عشرات الآلاف في مجالات الرعاية الصحية، والتعليم، وتحسين مستوى المعيشة. واليوم، تركز مجتمع جميل جهودها لدعم الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط من خلال مجموعة من المبادرات المتنوعة. فن جميل افتتحت فن جميل يوم 11 نوفمبر 2018 مركز جميل للفنون، والذي يعد مؤسسة عصرية مبتكرة مقرها دبي، الإمارات العربية المتحدة؛ وفي 2020، تستعد فن جميل لافتتاح "حي: ملتقى الإبداع" في جدة، المملكة العربية السعودية والذي سيكون مركزاً رئيسياً للأعمال الإبداعية في السعودية. شكلي (9،10).



شكل (10): معرض لوحة في كل بيت التاسع.



شكل (9): أحد معارض لوحة في كل بيت الخامس

1. جدة 03 جمادى الآخرة 1440 هـ الموافق 08 فبراير 2019 م، افتتحت بجدة أعمال معرض الفن المعاصر "العبور"، الذي ينظمه المجلس الفني السعودي للعام السادس على التوالي، بمشاركة 25 فناناً سعودياً وخليجياً وأوروبياً، وسط حضور لافت من الفنانين، والمهتمين، والإعلاميين، والشركات الراعية.

2. المنطقة الشمالية في ظل المشروع الاقتصادي نيوم:

2،1: تعريف بالمنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية:

تمهيد: تشمل المنطقة الشمالية عدة محافظات وهي عرعر ورفحاء وطريف والعيقيلة وجديدة عرعر.

- **جديدة عرعر** تقع على بعد 50 كيلومتر شمال مدينة عرعر، تقع جديدة عرعر على بعد 15 كيلومتراً من الحدود العراقية ويفصل بينها وبين الحدود العراقية وادي عرعر غرباً وشعيب سويف من ناحية الشرق.

- **محافظة رفحاء** إحدى محافظات منطقة الحدود الشمالية وثاني أكبر مدنها بعد مدينة عرعر، وتقع على طريق الحج القديم الذي كان يربط بين بغداد ومكة المكرمة، وكذلك تقع رفحاء على الطريق الدولي الذي يربط دول الخليج العربي وشرق المملكة بالشام وتركيا وأوروبا.
- **محافظة طريف** هي أحد محافظات منطقة الحدود الشمالية التي انشئت لترسم وتحافظ وتوضح بداية الحدود السعودية الشمالية وتم توطين السكان بها بالرغم من عدم توفر المياه ولقد لعب خط نقل البترول (تاب لاين) دوراً مهماً بتوطين البدو الرحل بها مطلع الستينات من القرن الماضي.
- **محافظة العويقيلة** تتميز مدينة العويقيلة بموقعها على الطريق الدولي الذي يربط الشام بدول الخليج، وتكون ثالث أكبر المدن بالمنطقة بعد عرعر ورفحاء من حيث المساحة.
- **محافظة شعبة نصاب** تسمى اختصاراً الشعبة هي محافظة سعودية متطورة تعتبر من أقدم المناطق المأهولة في السكان في الحدود الشمالية حيث وضعت أرامكو غرفة تقوية ضخ على خط التابلاين.

2,2: تعريف بالمنطقة الشمالية الغربية بالمملكة العربية السعودية، حدود منطقة نيوم:

منطقة تبوك تعد واحدة من مناطق السعودية وتقع في شمال غرب المملكة العربية السعودية، تحدها المملكة الأردنية الهاشمية من الشمال ومن الشرق منطقة الجوف ومنطقة حائل. ومن الجنوب منطقة المدينة المنورة ومن الغرب خليج العقبة والبحر الأحمر. شكل (1)، وتعد المنطقة ذات موقع جغرافي متميز بحكم إطلالتها من جهة الغرب على البحر الأحمر وخليج العقبة بشواطئ بحرية طويلة. وقد ساعد ذلك الموقع في نشوء عدد من الموانئ الصغيرة والمتمثلة في أمّج و ضباء و الوجه. كما أن لمنطقة تبوك حدوداً مع الأردن ويربط بينهما طريق أسفلتي دولي يصل ميناء العقبة الأردني بمدينة تبوك مروراً بمدينة حقل وصولاً إلى المدينة المنورة. بالإضافة إلى الطريق الذي يربط عمان بتبوك مروراً بمعان ثم حالة عمار. وأهم مدن المنطقة هي الوجه، ضباء، أمّج، حقل تيماء، البدع، حالة عمار. شكل (11).



شكل (11): حدود منطقة تبوك.

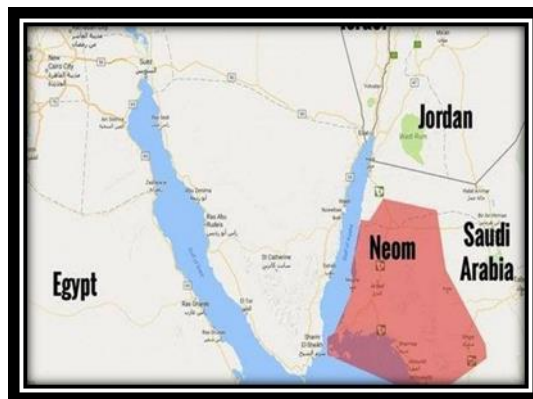
2,3: التعريف بالمشروع الاقتصادي نيوم:

يقع المشروع شمال غرب المملكة؛ ويشتمل على أراضي داخل الحدود المصرية والأردنية؛ حيث سيوفر العديد من فرص التطوير بمساحة إجمالية تصل إلى 26.500 كم²، مشروع "نيوم" هو منطقة خاصة ممتدة بين ثلاث دول، تشمل وجهة حيوية جديدة تقع شمال غرب المملكة، شكل (12). تسعى لتصبح محوراً يجمع أفضل العقول والشركات معاً لتخطي حدود الابتكار إلى أعلى مستويات الحضارة الإنسانية. وقد تم تصميم هذه المنطقة الخاصة لتتفوق على المدن العالمية الكبرى من حيث القدرة التنافسية ونمط المعيشة؛ إذ من المتوقع أن تصبح مركزاً رائداً للعالم بأسره. شكل (13). ومن مزايا المشروع:

أنه يقدم المشروع مزايا قيمة للشركات والأفراد؛ بحيث يلبي احتياجات المملكة العربية السعودية، ويستقطب أفضل الشركات وأصحاب الكفاءات من جميع أنحاء العالم. وهي منطقة تطوير حافلة بالفرص، ويتمتع هذا المشروع بعدد من المزايا الفريدة.



شكل (13): قطاعات مشروع نيوم.



شكل (12): حدود مشروع نيوم.

2,4: تفسير بعض المواقع لشعار نيوم، شكل (4):

1. الأضلاع الخمسة تشير إلى البيئة عبر الأشجار الخضراء.
2. الفنون عبر البصمة الملونة.
3. الطاقة الشمسية عبر المربعات الزرقاء التي تشبه الألواح.
4. الاتصالات عبر الدوائر التي تشير إلى شبكة اتصال.
5. والتقنية عبر الشبكة الكهلية المتطورة.



شكل (14): شعار مشروع نيوم.

الملامح العامة لمشروع نيوم: 1

- ❖ تعيش منطقة تبوك الإنسان والمكان كباقي مناطق المملكة مشاعر الامتنان لملكٍ شهدت في عهده الزاهر، العديد من القفزات التنموية والاقتصادية التي جعلت منها محط أنظار العالم أجمع، ووجهت بوصلة الاقتصاد العالمي إليها بمزيد من الاستثمارات والأمال الطموحة لأبناء المملكة. بلغ كلفة المشروع 500 مليار دولار.
- ❖ يقع المشروع على البحر الأحمر وخليج العقبة بمساحة إجمالية تصل إلى 26500 كيلومتر مربع.
- ❖ يمتد المشروع من شمال غربي المملكة، ويشتمل على أراض داخل الحدود المصرية والأردنية.
- ❖ قامت السعودية بإنشاء هيئة خاصة للإشراف على مشروع "نيوم" برئاسة ولي العهد، وسيتم دعمه من صندوق الاستثمارات العامة، بالإضافة إلى المستثمرين المحليين والعالميين.

- ❖ أنشأت السعودية ومصر صندوقاً مشتركاً بقيمة 10 مليارات دولار، لتطوير أراضٍ على مساحة تزيد عن ألف كيلومتر مربع في جنوب سيناء ضمن مشروع نيوم، وقال مسؤول سعودي لوكالة رويترز إن الجزء الخاص بالرياض في صندوق الاستثمار المشترك سيكون نقداً للمساعدة في تطوير الجانب المصري من مشروع "نيوم".
- ❖ سيعتمد المشروع على مصادر الطاقة المتجددة فقط.
- ❖ وبحسب المسؤول السعودي الذي تحدث لرويترز، فإن المملكة ستقوم بإنشاء 7 نقاط جذب بحرية سياحية ما بين مدن ومشروعات سياحية في نيوم، بالإضافة إلى 50 منتجعا و4 مدن صغيرة في مشروع سياحي منفصل بالبحر الأحمر، في حين ستركز مصر على تطوير منتجعي شرم الشيخ والغردقة.
- ❖ مشروع "نيوم" سيركز على 9 قطاعات استثمارية متخصصة.
- ❖ المشروع منطقة استثمار خاصة مستثناة من أنظمة وقوانين الدولة الاعتيادية، كالضرائب والجمارك وقوانين العمل والقواعد القانونية الأخرى على الأعمال التجارية، ما عدا الأنظمة السيادية، مما سيجب للمنطقة القدرة على تصنيع منتجات وتوفير خدمات بأسعار منافسة عالمياً.
- ❖ تنتهي المرحلة الأولى من المشروع في 2025، ومن المتوقع إتمام المشروع خلال فترة تتراوح بين 30 و50 عاماً.

نيوم ستضم 2:

- ❖ أكبر حديقة في العالم.
- ❖ متاحف وغاليريات.
- ❖ منتزهات تتمحور حول موضوع معين.
- ❖ دور أزياء عالمية وعلامات تجارية مواكبة للتطور (غرف تبديل ملابس افتراضية، وأقمشة تتغير بحسب الحرارة...)
- ❖ حياة بحرية غنية.
- ❖ صحاري وجبال وشواطئ.
- ❖ ساحات مخصصة للأحداث الرياضية العالمية.
- ❖ بنى تحتية مرتكزة على أحدث التقنيات وأكثرها تطوراً.
- ❖ العلاجات الطبية من الدرجة الأولى والتكنولوجيا الحيوية.
- ❖ أفضل المدارس، الكليات والجامعات من حول العالم.
- ❖ مناهج تعليمية تشجع الإبداع وتستفيد من جميع التقنيات المتاحة لإنشاء معيار جديد في المعرفة.
- ❖ مجتمع قائم على الهندسة المعمارية الحديثة والمساحات الخضراء ونوعية الحياة والسلامة والتكنولوجيا التي تخدم الإنسانية.
- ❖ فرص اقتصادية عديدة.
- ❖ حقول كبيرة من الألواح الشمسية الملولبة مع التوربينات الريحية لتوليد وتخزين الطاقة. هذا إلى جانب، أنواع جديدة لتوليد الطاقة لم يسمع بها من قبل (على غرار الطحالب...)
- ❖ معبر بين آسيا وأفريقيا.
- ❖ نظام نقل صديق للبيئة.
- ❖ نظام تعليم سير فردي إلكتروني.
- ❖ مركز عالمي للميديا من إنتاج وإخراج وتصوير.
- ❖ ترفيه وسياحة

3. أثر الفنون والارتقاء الحضري (نيوم) على المنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية

تمهيد: يعمل الفن كوسيلة هامة في تكوين وعي الإنسان بالقضايا الهامة الكبرى المتعلقة بالإنسانية أو الوطن أو الصفات الحميدة التي يجب أن يتحلى بها أو السيئة المراد نبذها، فأعاني وقصص الأطفال على سبيل المثال والرسومات هي الوسيلة التعليمية الأولى التي تتكون منها أفكاره عن الصدق، والوفاء، والرافة بالحيوان، والحب. وتوجد أنواع مختلفة من الفنون التي تؤثر في الأشخاص الذين يمتنعون عن الاستماع للموسيقى أو مشاهدة المسرح، أو السينما؛ لوجود وازع ديني، تتمثل تلك الفنون في الأناشيد الدينية والزخارف التي تحمل الطابع الديني والعمارات الدينية المختلفة التي تعد أحد أنواع الفنون. على مستوى الإعلام الذي تحيط بنا جميع منتجاته في سواء في المنزل أو خارجه فإن الفن يمثل ركيزة أساسية في بناء وعي الشعوب، حيث تطرح الأعمال الفنية العديد من الأعمال ذات الدور التربوي والثقافي لجموع الشعب، كما أن الفن يساهم بشكل فعال في حشد المجتمع حول القضايا الوطنية الكبرى خاصة في أوقات الأزمات، وتستهدف الأعمال الفنية في الإعلام كافة المستويات والأعمار في المجتمع. من أهم ما تفيده فيه الفنون بشكل عملي هو الإنتاج على مستوى المجتمع ككل، حيث إن تنمية الحس الفني تزيد من خيال المصممين والعمال في تطوير الأعمال وتحسين جودتها.

❖ ستحظى المنطقة بالعديد من القفزات التنموية والاقتصادية التي جعلت منها محط أنظار العالم أجمع، ووجهت بوصلة الاقتصاد العالمي إليها بمزيد من الاستثمارات والأمال الطموحة لأبناء المملكة.

❖ وتوصف منطقة المشروع بـ" ريفيرا الشرق الأوسط" نظراً لكونها امتداداً طبيعياً لمناخ البحر الأبيض المتوسط المعتدل، وضمن محمية الأمير محمد بن سلمان الطبيعية، حيث سيوفر المشروع الذي تم وضع حجر الأساس له في الربع الأول من العام 2019م، لنتهي مرحلته الأولى في نهاية عام 2020، فرصة استثنائية للمستثمرين والمشغلين من القطاع الخاص لتمويل وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر للإسهام في تطوير قطاع السياحة في المملكة.

❖ يمثل نقلة نوعية وحقيقية للمملكة العربية السعودية من التأثير بالتطورات الاقتصادية على صعيد الإنتاج والاستهلاك إلى التأثير الفاعل من خلال إطلاق منصة اقتصادية متكاملة تضع المملكة في موقع متقدم في صياغة التحولات الاقتصادية القادمة.

3: مقترح وتصور لدعم للفنون المرئية في المشروع نيوم مع تصور لآلية للتنفيذ:

بما أن تكلفة المشروع بالمليارات فإن ذلك يضمن تمويل الفنون المرئية بجزء منه. لإقامة التالي:

- ❖ إقامة متحف خارجي للنحت.
- ❖ إقامة متاحف دائمة متخصصة لعرض المعادن والمجوهرات.
- ❖ عمل جداريات ضخمة على الواجهات المهمة رسمياً.
- ❖ إقامة متاحف دائمة متخصصة لجميع أقسام الفنون.
- ❖ إقامة معارض سنوية مشتركة لكل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية سيكون له أثر على الحركة الفنية.

وآلية التنفيذ تتمثل في التصور التالي:

يمكن إيكال الاشراف لأهل التخصص من كليات الفنون في الثلاث الدول المشتركة في نيوم، وذلك لتقديم تصميمات تتناسب مع طبيعة المشروع وأهميته، والتي بالطبع تتناسب مع الطبيعة الجغرافية للمنطقة الشمالية. محددة فيها مسبقاً الأماكن المخصص لوضع الجسم، الجدارية، المنحوتة.. الخ. ومن ثم توزيع الأعمال على لجان متخصصة، لجان فنية، لجان إشرافية، لجان ممولة،

وذلك وفق التصور التالي:

1. دراسة التصميمات المقدمة من لجان متخصصة، وتحديد المقبول من المفروض ضمن معايير معلنة مسبقاً، مع تقدير الميزانية الفعلية لها.
 2. العمل على ادارة المقترحات المقدمة من مجسمات وجداريات وأعمال فنية، ومتاحف دائمة بدقة ووضوح للفنانين.
 3. وضع مدة زمنية محددة في زمن افتراضي للانتهاء من المشاريع حسب طبيعة العمل الفني.
 4. توفير عوامل النجاح للعمل، حيث أن أركان العمل من التصميم الناجح، الفنان المتفوق، التمويل المناسب، هي أهم ما يمكن يرقى بالعمل الفني.
 5. دعم الاستمرارية للتجديد والتطوير ضمن خطة زمنية لاعتماد أعمال فنية، تجدد كل فترة زمنية.
- ومن الأمثلة العالمية التي مرت بها الباحثة، والغير متواجدة في المملكة العربية والتي نتمنى أن تحظى بها المملكة العربية في مجال الفنون بتخصصاته المختلفة، والتي من الطبيعي أنها تتطلب تمويل كبير جداً يمكن أن يكون ضمن ميزانية نيوم، كمشروع خصص جزءاً من ميزانيته لتمويل الفنون، والتي لها مردود استثماري عالي جداً المتاحف العالمية وعلى سبيل الذكر لا الحصر:

1. متحف السجاد في اسطنبول.



شكل (15): متحف السجاد في اسطنبول.

والجدير بالذكر أن متحف السجاد بتركيا عبارة عن مبنى صغير تم بناؤه بالتزامن مع مسجد السلطان أحمد بين 1609-1617. يضم طابقين بهما مجموعة متنوعة من السجاد والبسط من القرنين الرابع عشر والتاسع عشر. ويحتوي على قطع فريدة من السجاد والسجاد العثماني القديم. وقد تم إنشاء مجموعة المتحف من خلال جمع السجاد التاريخي والجدير بالفن الذي تم التبرع به للمساجد لعدة قرون من قبل التقاليد الإسلامية القديمة.

2. متحف المتروبوليتان

يعد واحداً من أكبر متاحف الفن في العالم ويوصف بأنه دائرة معارف نيويورك، أو «دائرة معارف الفن في العالم» ومن الممكن أن نشاهد فيه ما يعكس ثقافات شعوب عدة بدءاً من الفن الأشوري والمصري ومروراً بفن فلورنسا وحتى ما يعكس ثقافة غينيا بيساو الجديدة وهضبة التبت الصينية. ويعتبر متحف المتروبوليتان للفن أكبر متاحف الولايات المتحدة وهو الأكبر في مدينة نيويورك وهو من المتاحف الكبيرة في العالم.

ولم يقتصر على الأعمال الفنية وإنما شمل عرض آلات موسيقية وعسكرية وأثاث قديم إضافة إلى جناح خاص بتطور الأزياء حتى العصر الحديث. وتميز متحف المتروبوليتان بحيازته على مجموعة كبيرة من الفن المصري والآشوري القديم غير أنه يتفاخر بأكبر مجموعة لديه من [الفن الإسلامي](#).



شكل (16): متحف المتروبوليتان

3. متحف الفن الإسلامي بالقاهرة:

المملكة كدولة إسلامية أولى بأن تضم متحف للفنون الإسلامية، خاصة بوجود الحرمين الشريفين، ومسجد قباء. والكثير من آثار الصحابة والتابعين، والخلافات الإسلامية. ولنا قدوة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة حيث يعد أكبر متحف إسلامي بالعالم فقد ضم مجموعات متنوعة من الفنون الإسلامية من الهند والصين وإيران مروراً بفنون الجزيرة العربية والشام ومصر وشمال أفريقيا والأندلس.



شكل (17): متحف الفن الإسلامي بالقاهرة

4. متحف الفنون الجميلة في بوسطن بأمريكا:

هو أحد أكبر المتاحف في الولايات المتحدة الأمريكية، هو رابع أكبر متحف، ويستقبل المتحف أكثر من مليون زائر سنوياً. هو واحد من المتاحف الفنية الأكثر شمولا في العالم مع مجموعة التي تمثل اتساع، ثراء، وتنوع التعبير الفني، من عصور ما قبل التاريخ إلى العصر الحديث. يتم عرض اللوحات والنحت والأثاث والفنون الزخرفية والأزياء من شمال ووسط وجنوب أمريكا في سياق وعصر من أصلها، بما في ذلك واحدة من أجود مجموعات الفن من الولايات المتحدة.



شكل (18): متحف الفنون الجميلة في بوسطن بأمريكا

5. متحف الخط الاسلامي في الكويت:

المتحف يغطي فترات تبدأ من العصر الاسلامي الى العصر الحديث لفنون الخط الاسلامي والزخرفة في جميع اقطار العالم الاسلامي من خلال من شاركوا بلوحاتهم وابداعاتهم الفنية خلال هذه العقود من الزمن، وقاموا بخط منتجاتهم على الورق والجلد والخشب والنحاس وغيرها من الخامات التي تضمنت الآيات القرآنية والاحاديث.



شكل (19): متحف الخط الاسلامي في الكويت

بعد استعراضنا لبعض النماذج العربية والعالمية للمتاحف التي نتمنى بناء ما هو على نفس نمطها الفني الإبداعي، سنتوجه لعرض بعض نماذج من الواجهات الحضارية (المرتبطة بالتشكيل المعماري)، التي من الممكن أن تحول منطقة المشروع نيوم، في شمال المملكة إلى وجهة فنية بالدرجة الأولى، وعلى سبيل الأمثلة سيتم استعراض النماذج التالية:

1. الكرة الافتراضية Space360 في شمال كوريا:

يمكن اعتبار Space 360 الواقع الافتراضي للمستقبل الحقيقي، وهو عبارة عن مسرحٍ عندما يدخل الزائرون إلى الداخل، يجدون أنفسهم على جسر مراقبة زجاجي شفاف، يعبر الجزء الداخلي للكرة مع عرض فيديو 362 درجة واضح يعرض صور للواقع والخيال معاً.

2. حديقة زعبيل: افتتحت هذه الحديقة في بدايات عام 2006 وتقع بالقرب من المركز التجاري العالمي بقلب مدينة دبي، وتعد واحدة من أهم الحدائق في دبي، تبلغ مساحة حديقة زعبيل حوالي 20 فدان، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام يربط بينهم جسرين

معلقين للمشاة وقطار داخلي، كما تضم حديقة زعبيل العديد من الأنشطة والأماكن الترفيهية التي تمكن الزائرين من ممارسة العديد من الأنشطة المميزة.



شكل (20): Space 360، Gwangju، South Korea، 2017.



شكل (21): بعض المشاهد لحديقة زعبيل. دبي، 2006.

3. قبة النور، في تايوان: تعد قبة النور أكبر منشأة فنية عامة في العالم مصنوعة من قطع فردية من الزجاج الملون. استغرقت قبة النور العمل لمدة أربع سنوات.



شكل (22): قبة النور، محطة قطار تايوان، 2018.

ما سبق هي بعض من النماذج العالمية من المتاحف الفنية المتخصصة، وبعض الواجهات الحضارية التي استخدمت فيها أفضل التقنيات حتى وقتنا الحاضر، والتي

النتائج:

1. ارتباط الفنون المرئية بمشروع نيوم الاقتصادي سيحدث تقدم عالمي ورائع لها في المملكة العربية السعودية.
2. اقتراح إقامة متاحف ودور عرض دائمة وصلالات للفنون المرئية، مع ورش عمل متجددة وسمبوزيوم سنوي لأحد التخصصات الفنية، وبينالي كل سنتين للفنون. من شأنه أن يؤدي إلى عمل نقلة نوعية للمنطقة الشمالية في المملكة العربية السعودية.
3. ستتم الاستفادة من مشروع نيوم في دعم وازهار الفنون في المملكة العربية السعودية للمجتمع الدولي بشمولية تعبر عن التقدم الحاصل في المملكة.

التوصيات:

1. اعتماد المتخصصين من الكليات الفنية، للعمل على وضع آلية تنفيذية وتصور واضح لإظهار الفنون بمستوى يتلاءم مع ضخامة المشروع الاقتصادي نيوم.
2. تقديم الميزانية التي تناسب المخرجات الفنية المعتمدة من اللجان الفنية.

الخاتمة:

الفن هو الحضارة، وارتباط الفنون المرئية بمشروع نيوم الاقتصادي سيحدث تقدم حضاري للمنطقة الشمالية في المملكة العربية السعودية

المراجع:

1. الربيعي، شوكت. "الفن التشكيلي المعاصر"، سلسلة تصدر برعاية الشيخ القاسمي ، سلطان بن محمد. alrbyey , shawkt: alfana altashkiliu almueasir , silsilat manshurat birieayat alshaykh alqasimii , sultan bin muhamd.
2. السنان، مها عبدالله. "أثر التراث على الرؤية الفنية في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر ودور المرأة في هذا المجال" رسالة ماجستير، بحث غير منشور، 2001م. alsannan , maha eabdallah 'athara alturath ealaa alruwyat alfaniyat fi altaswir altashkiliu alsaeudii almueasir wadawr almar'at fi hadha almajal "rsalat majstir , bahath ghyr manshur , 2001 m
3. السليمان، عبدالرحمن. "مسيرة الفن التشكيلي السعودي، إصدار خاص بمناسبة اختيار الرياض عاصمة الثقافة العربية 2000م، الرئاسة العامة لرعاية الشباب. alsulayman , eabdalrahmin masirat alfan altashkiliu alsaeudii , 'iisdar khasi bimunasabat alriyad easimat althaqafat alearabiya 2000 m , alriyasat aleamat lirieayat alshababi.
4. الزيد، عبدالله محمد. "محمد موسى السليم، الموهبة الفذة والمهمة المستحيلة 1358-1418"، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ط1، 2004م. alziyd , eabdallah muhamad muhamad musaa alsalim , almawhibat alfudhat walmuhamat almustahilat 1358-1418 " , matbueat nadi alttayif al'adbi , t 1 , 2004 m
5. بن زقر، صفية. "صفية بن زقر، رحلة عقود ثلاثة مع التراث السعودي"، مطابع التريكي، ط1، 1999م. bin zaqar , sifia sifiat bin zuqar , rihlat euqud thlatht mae alturath alsaeudii " , matabie altriki , t 1 , 1999 m
6. بوكر، وديعة عبدالله. "المفاهيم الفنية والفلسفية لفن الواقعية العليا كمصدر لإثراء التصوير السعودي المعاصر"، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، قسم التربية الفنية، جدة. 2007م. bukr , wadieat abduallah alfafahim alfaniyat walfalasafiat lifan alwaqieiat aleulya kamusdir li'iithra' altaswir alsaeudii almueasir " , kuliyat altarbiat lilaiqtisad almanzilii waltarbiat alfaniyat , qism altarbiat alfaniyat , jida .2007 m
7. بنشخي والمسكيني، أم الزين. "الفن يخرج عن طوره أو مفهوم الرائع في الجماليات المعاصرة من كانط إلى دريدا"، لبنان، جداول للنشر والتوزيع، 2011م. binashkhi walmaskinii , 'ama alzyn: alfana yakhruj ean tawrih 'aw mafhum rayie fi aljamaliyat almueasirat min kant 'iilaa darida " , lubnan , jadawul lilnashr waltawzie , 2011 m
8. الرصيص، محمد. "الفن التشكيلي العربي الحديث (1)، التوفيق بين التراث والمعاصرة، معادلة صعبة ولكنها ليست مستحيلة"، ملون السعودية، إصدار خاص بمستبقة ملون السعودية الرابعة للفن التشكيلي، مايو، 1998م. alrasis , muhamad alfana altashkiliu alearabi alhadith (1) , altawfiq bayn alturath walmueasirat , mueadilatan saebatan walakanaha laysat mustahilatan " , mulawan alsewdyt , 'iisdar khasin bimustabiqat mulawan alsewdyt alrrabieat lilfani altashkiliu , mayu , 1998 m
9. ضياء، عزيز ضياء. "الفن التشكيلي السعودي، البدايات ورؤية مستقبلية"، ورقة عمل مقدمة إلى الهيئة الاستشارية الثقافية لتقديمها في المنتدى الأول الذي يعنى بالمتقنين السعوديين والذي تنظمه وزارة الثقافة والاعلام، الرياض/ 2004م. dia , aziz dia alfana altashkiliu alsaeudiu , albidayat waruyat mustaqbalia " , waraqat eamal muqadimat 'iilaa alhayyat alaistishariat althaqafiat litaqdimiha fi almultaqaa al'awal aldhy yuenaa bialmuthaqafin alsaeudiiyn waladhi tunazimuh wizarat althaqafat wal'ielam , alriyad / 2004 m '
10. الزهراني، عوضة. "الصفار عميد للفنانين بالقطيف. جدارية مشوار حول الأسوار"، جريدة اليوم الإلكتروني، العدد 11279، مايو 2004م. alzahrani , eawdatan alsafar eamid lilfananin bialqatifi.

jadariat mishwar hawl al'aswar ", jaridatan alyawm al'iiliktrunii , aleadad 11279 , mayu 2004 m.

11. الحربي، سهيل. "التصوير التشكيلي في المملكة العربية السعودية"، مؤسسة الفن النقي، ط1، 2003م. alharbi , sahil altaswir altashkiliu fi almamlakat alearabiat alsaudia ", muasasat alfin alnaqii , t 1 , 2003 m .

12. مدحت، علام وشاهين، محمود. "التشكيليات السعوديات، تجارب متميزة تحاكي التراث وتتفاعل مع الحداثة"، جريدة الفنون، شهرية تصدر عن المجلس الأعلى الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 2006م. mudihat , ealaam washahin , Mahmud altashkiliat alsaediat , tajarib mutamayizatan tuhaki alturath watatafaeal mae alhadatha ", jaridat alfunun , shahriatan tasdur ean almajlis al'aelaa alwatanii lilthaqafat walfunun waladab , alkuayt 2006 m

1. <https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%AF%D9%86-%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9> تاريخ

الزيارة 2019/06/08

2. <http://www.bbc.com/arabic/business-44725424> تاريخ الزيارة 2019/06/08

3. <https://jamalouki.net/%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82/10-%D8%A3%D9%85%D9%88%D8%B1-%D9%86%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%91%D8%B9-%D8%A3%D9%86-%D9%86%D8%B1%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%8C-%D9%86%D8%B9%D9%8A%D8%B4%D9%87%D8%A7-%D9%88%D9%86%D8%AC%D8%B1%D9%91%D8%A8%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-NEOM> تاريخ

2019/06/08

¹<http://www.bbc.com/arabic/business-44725424>

²<https://jamalouki.net/%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82/10-%D8%A3%D9%85%D9%88%D8%B1-%D9%86%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%91%D8%B9-%D8%A3%D9%86-%D9%86%D8%B1%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%8C-%D9%86%D8%B9%D9%8A%D8%B4%D9%87%D8%A7-%D9%88%D9%86%D8%AC%D8%B1%D9%91%D8%A8%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-NEOM>